خطبة عيد الفطر السعودية 1443 pdf

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم، وأشهد ألّا إله إلّا الله، وأن محمدا رسول الله، اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك يا رب العالمين، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صلّيت على سيَّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، أمّا بعد يا عباد الله الصّالحين.

إنّ الله تعالى قد أعدّ للصائم فرحتان، ولم يكن ذلك الإعداد عشوائيًا، بل جعل إحدى الفرحتين في الحياة الدّنيا ليستبشر معها الصّائم بالفرحة الأخرى، فلا يوجد أحد أوفى بعهده من الله تعالى، ففرحتنا الأولى تكون مع هذه النّفحات التي شرّع الله لنا بها الطّعام والشّراب، فسبحان من جعله في الأمس مُحرمًا، وجعله الآن حلالًا طيّبا.

بل يحرم صومه أيضًا، فهو يوم عظيم الشّأن عند الله تعالى، حرصَ حبيبكم المصطفى على إظهار الفرحة والبهجة فيه، وحثَّ صحابته الكِرام على ذلك، فقد رُوي عن سيّدنا محمّد - صلّى الله عليه وسلّم- عن أنسٍ -رضي الله عنه وأرضاه- أنّه قالَ: "قدمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المدينةَ ولَهم يومانِ يلعبونَ فيهما فقالَ ما هذانِ اليومانِ قالوا كنَّا نلعبُ فيهما في الجاهليَّةِ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ اللَّهَ قد أبدلَكم بِهما خيرًا منهما يومَ الأضحى ويومَ الفطرِ".

فمع تلك النّفحات الإيمانيّة تظهر الهويّة الحقيقة للإنسان المُسلم، ليستشعر معها طاعة الله بين سطور هذا اليوم، ورحمة الله تعالى ،أن أكرمنا ببلوغ شهر رمضان، وإتمام عدّة هذا

الشّهر الذي كان السَّلف الصّالح يدعوه بها لنصف عام، ثمّ يدعون نصف العام الآخر أن يتقبّل الله منهم الطّاعات.

فقد فاز من اغتنم، وخاب من غفلَ عن ذلك الموسم العظيم، فاحرصوا على الدّعاء يا اخوتي لإنّه الحبل الذي يصل به قلب المُسلم بالله تعالى، وما ضيّع الله أحدًا قد تمسّك بالدّعاء، علمًا بأنّ طاعات شهر رمضان لا تنته مع نهاية هذا الشّهر، وإنّما هو المرحلة الدّراسيّة التي نتعلّم فيها كيف نحمد الله ونطيعه في كلّ الشّهور، فننطلق منه بهمّة أكبر وعزيمة أكبر لتحقيق غاية الخلق، وجوهر الكون، وهو عبادة الله تعالى وإعمار الأرض، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين.